

ترجمات الخوري بطرس التولاوي

كتب

(وفقًا للتسلسل الزمني للصدور لكل باب)

➤ الأدب

١. خبر أنبا توما الكمييسي، من اللاتينية إلى العربية، أدب السيرة، مخطوط ورد العنوان بصيغ عديدة منها: سيرة ماري توما الكمييسي (منش)، وحياة الأنبا توما الكمييسي (سعاده)، وتأملات توما الكمييسي (د. الزيجاني). استخلصه من اللاتينية إلى العربية في ١٦ حزيران عام ١٧٠٥، وفيه "خبر" حياة الكمييسي واضع كتاب الاقتداء بالمسيح، و"ذكر الكنب التي أَلفها أنبا توما، (و) بيان معرفة ما يشتمل عليه كتاب الاقتداء بالمسيح، ومدح الآباء والمعلمين لهذا الكتاب". وحينها، كان "القسّ جبرائيل فرحات في حلب، فنقح الترجمة ونسخها بخطّ يده"^١.
٢. فهرس مؤلفات القديس يوحنا فم الذهب، من اللاتينية إلى العربية، فهرسة المؤلفات، مخطوط نقله عام ١٧١٨، وهو يقع في إحدى وعشرين صفحة، ويتناول مجمل مؤلفات القديس يوحنا فم الذهب المنشورة عام ١٦١٢ في منشورات (Eton).
٣. سيرة القديسة تريزيا أفيللا للأب هيرونيموس الإسباني، من اللاتينية إلى العربية، أدب السيرة، مخطوط يذكر الأب سعاده العام ١٧١٩ تاريخًا للنقل، ويعيّن نوفل تاريخ العام ١٧٢٠، ويرجّح د. الزيجاني تاريخ العام نفسه^٢. ويبدو من السياق الذي يردّ فيه ذكر هذا النقل، أنّ الخوري الحاج يُرجعه أيضًا إلى العام ذاته. ويضيف أنّ "القسّ جرمانوس فرحات، الرئيس العامّ للرهبنة الحليّة آنذاك" كان في حلب، وقام بتصحيح لغة أستاذه^٣.

➤ الدين

٤. رسالة في القضايا التي يدعي بها الروم على اللاتين، من اللاتينية إلى العربية، لاهوت، مخطوط هي رسالة وضعها، في اللاتينية، مؤلّف مجهول. وقد ترجمها التولاوي إلى العربية عام ١٦٩٧. تتضمن الرسالة القضايا الخمس التالية: الأوليّة، الانبثاق من الروح القدس، كلام التقديس، المناولة تحت شكل واحد، المطهر ومكان أنفس الموتى قبل القيامة^٤. ويذكر القسّ منش أنّ التولاوي أجاب على هذه القضايا عندما "سأله عنها الروم (...) فأجاب عليها ولكن بإيجاز". ويضيف أنّ في مكتبته نسخة منها "ناقصة من خطّ تلميذه (تلميذ

١. الخوري نبيل، الحاج، "الخوري بطرس التولاوي وأثره في النهضة"، مجلّة المنارة، مجلّة المنارة، السنة ٢٥، العددان ٢٠١ و٢٠٢، ١٩٨٤، ص ٣٠٥.
٢. سعاده، الأب اغناطيوس، بطرس التولاوي: حياته وآثاره، في محاضرات اللقاء الثقافي البيروني الأول، منشورات المجلس الثقافي البيروني، ١٩٨٥، ص ٤٥؛ الزيجاني، د. أمين، مقدّمة مخطوط الإيساغوجي أو المدخل إلى المنطق، ص ٣١.
٣. الحاج، الخوري نبيل، "الخوري بطرس التولاوي وأثره في النهضة"، مرجع سابق، ص ٣١٣.
٤. المرجع نفسه ص ٣٠١.

- التولاوي) يوسف سعد الحلبيّ المارونيّ". ويسأل الناسخ الله، في آخرها، "أن يدسم حياته (حياة التولاوي) على علومه التي نورّة (كذا) البلاد الشرقيّة وردّة (كذا) الشعب إلى طاعت (كذا) الكنيسة الأرثوذكسيّة"^١.
٥. **كتاب ريش قُريّان**، من السريانيّة إلى العربيّة، طقوس دينيّة، منشور في العام ١٧٠١ أنجز ترجمة كتاب ريش قُريّان أي "رأس القراءات" بأمر من البطريرك الدويهي. ويورد الخوري الحاج في دراسته، نقلاً عن مخطوط المطرانيّة المارونيّة في حلب رقم ٥٧٢، نصّ الأمر الذي حرّره الدويهي، والمؤرّخ في ١٥ تشرين الأول سنة ١٧٠١ رباتيّة"، بتكليف التولاوي ترجمة الكتاب إلى العربيّة، وتثبيته الترجمة بعد عرضها عليه، وإيعازه بضرورة اعتمادها في مدينة حلب، و"في الكنائس والأديرة الجامعة"^٢.
- طُبِعَ الكتاب في مطبعة قزحيّا حوالي العام ١٧٠١^٣، ووُضِعَ بتصرّف رعاة الطائفة المارونيّة. غير أنّ د. الرّيجانيّ يحدّد تاريخًا آخر لطبع الكتاب في قزحيّا هو العام ١٨٤١، ويستند إلى الخوري الحاج في تعيين هذا التاريخ^٤. لكننا نرجّح، من جهتنا، أن يكون العام ١٨٤١ تاريخًا لطبعة ثانية من الكتاب. يشتمل الـ **ريش قُريّان** على فصول من الأسفار المقدّسة "تُقرأ في البيع خلال الاحتفالات الليتورجيّة المختلفة للطقس المارونيّ الأنطاكيّ"^٥.
٦. **الخلاصة اللاهوتيّة لتوما الأكوينيّ**، من اللاتينيّة إلى العربيّة، لاهوت، مخطوط يرحّح د. الرّيجانيّ العام ١٧٠٨ تاريخًا للنقل، هذا في حال صحّت نسبة نقل خلاصة الأكوينيّ إلى التولاوي. وفي دير الشرفة مخطوط يحمل الرقم ٩/٢٠، بحسب فهرس الخورسقفوس اسحق أرملّة السريانيّ، نسخها القسّ عبد المسيح لبيان المارونيّ الحلبيّ، وهو ناسخ شهير جدًّا، يذكر فيها أنّ الناقل من اللاتينيّة إلى العربيّة "الخوري بطرس، كاروز الطائفة المارونيّة (...)"^٦. لكنّ الخورسقفوس أرملّة يعتقد أنّ النقل هو لباسيليوس اسحق جُبَيْر المؤصليّ^٧.
٧. **أعمال المجمع التريدينتينيّ**^٨، من اللاتينيّة إلى العربيّة، قوانين كنسيّة، مخطوط ترجم التولاوي أعمال هذا المجمع إلى العربيّة عام ١٧٢٢. ثمة نسخة منه في البطريركيّة المارونيّة في بكركي، رقم ٧٨ من السلسلة الثانية، التي نسخها القسّ يوسف مارون الطرابلسيّ بتاريخ ٨ تمّوز ١٧٤٨.
٨. **كتاب شعائر سرّ القريّان المقدّس**، من السريانيّة إلى العربيّة، طقوس دينيّة، مخطوط ينفرد نوفل بذكر هذا الكتاب، ويعيّن بداية القرن الثامن عشر تاريخًا لترجمته إلى العربيّة في حلب. ويضيف أنّ نسبة النقل إلى التولاوي هي احتماليّة وليست أكيدة^٨.

١. مَنَش، القسّ جرجس، "تأليف مجهولة للتولاوي"، مجلّة المشرق، بيروت، ١٩٠٨، ص ٢٣٨.

٢. الحاج، الخوري نبيل، **الخوري بطرس التولاوي وأثره في النهضة**، مرجع سابق، ص ٣٠٢.

3. Naoufal, Antoine, **Butrus Tûlawi et son traité sur les Attributs Divins**, Thèse de doctorat (dactylographiée), Institut Catholique de Paris, Université De Paris- Sorbonne, 1^{ère} partie, La vie et l'œuvre de Butrus Tûlawi, 1988, p 97.

٤. الرّيجانيّ، أمين ألبرت، مقدّمة مخطوط الإيساغوجي أو المدخل إلى المنطق، مرجع سابق، ص ٣٠.

٥. مرجع نفسه، ص ٢٩.

٦. مرجع نفسه، ص ٣٠٦، وحول الناسخ القسّ عبد المسيح، تُراجع الحاشية ٦٨ من الصفحة نفسها. يُراجع أيضًا: الرّيجانيّ، أمين ألبرت، مقدّمة مخطوط الإيساغوجي أو المدخل إلى المنطق، مرجع سابق، ص ٣١.

٧. هو المجمع الذي عُقد في مدينة Trente الإيطاليّة بدعوة من البابا بولس الثالث بين العامين ١٥٤٥ و ١٥٤٧، ثمّ في بولونيا من عام ١٥٤٧-١٥٤٩، واستُئنف مجدّدًا في المدينة الإيطاليّة نفسها من ١٥٥١-١٥٥٢، ثمّ ختم أعماله عام ١٥٦٢ على عهد البابا بيوس الرابع. أقرّ المجمع النصوص الإصلاحية التي اعتمدها الكنيسة الكاثوليكية في مواجهة الانشقاقات البروتستانتية عن الكنيسة، ورفض بشكل قاطع طروحات البروتستانتين اللاهوتيّة والعقائديّة.

8. Naoufal, Antoine, p 97.

٩. ترجمة تفسير إنجيلي متى ويوحنا للقديس يوحنا فم الذهب، بالعربيّة، شرح ديني، مخطوط وهي الترجمة التي أنجزها عبدالله بن الفضل الأنطاكي. هذا ما يذكره نوفل، ويضيف إليه أنّ نسخة المخطوط الموجودة في "عين تراز" تشير إلى أنّ التولاوي راجع وصحّح وأكمل ترجمة ابن الفضل، لكنّه لا يذكر شيئاً عن التاريخ الذي أنجز فيه ابن الفضل ترجمته^١.

1 . Naoufal, Antoine, p 98.